

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

بنية الأفعال في شعرا بن زيدون

The vers structure and their significance in ibn zaydoun poems

الدكتور: هدروك لخضر hedroug lakhdar

أستاذ محاضراً. قسم اللغة العربية - كلية الآداب واللغات.

جامعة تيسمسيلت

hedrougk8@cuniv-tissemsilt.dz

الإيميل: hedrougk8@cuniv-tissemsilt.dz

المؤلف المرسل : هدروك لخضر hedroug lakhdar

تاريخ القبول : 2023-03-24

تاريخ الاستلام: 2022-12-22

الملخص باللغة العربية:

ينبثق الخطاب الشعري من بنيته اللغوية إذ تصبح مرتكزا للكشف عن جمالياته والقيم التي يتضمنها إذ المدخل الرئيس لفهم أي نص هو لغته. من هنا كان هدف هذه المقاربة الإجابة عن الإشكالية إلى أي حد استطاع ابن زيدون أن يجسد تجربته الشعرية عبر هذه البنية؟ وقد أبانت عن نتائج أهمها: أسهمت الأفعال في إنتاج الدلالة وانزاحت عن مألوف استعمالها الصرفي حيث جسدت الصراع بين الماضي السعيد والحاضر. الأليم كما تفوقت أفعال الزمن الماضي في حضورها على أفعال الحاضر كاشفة انحياز الذات إلى الماضي واعتصامها به ينضاف إلى ذلك إشارة الفعل المبني للمجهول إلى إلقاء تبعات القطيعة على الظروف الخارجية، الدهر، الأعداء، وانتفاء المسؤولية عن المحبوبة أحيانا.

الكلمات المفتاحية: بنية الأفعال، ابن زيدون، الماضي، المضارع، الدلالة.

Abstract:

The poetic discourse emerges from its linguistic structure, as it becomes a basis for revealing its aesthetics and the values it contains, as the main entrance to understanding any text is its language. From here, the goal of this approach was to answer the problem. To what extent was Ibn Zaydun able to embody his poetic experience through this structure? It showed the most important results: _ Verbs contributed to the production of the connotation and moved away from the usual morphological use, as it embodied the conflict between the happy past and the present. Painful as the actions of the past time excel in their presence over the actions of the present, revealing the bias of the self to the past and its adherence to it, in addition to that the reference of the passive verb to throw the consequences of the estrangement on external circumstances, time, enemies, and the absence of responsibility for the beloved sometimes.

Keywords: verbs structure. significance. ibn zaydoun .passive. active .

مقدمة

من قتامة حاضره الأليم، المفعم بمرارة الوحدة و وحشة الانقباض و ظلام الهجر.

لقد كانت الأفعال الماضية صدى لانفعالاته الوجدانية التي تقطر لوعة و حرقة و أسمى، و تعبيراً عن خفقات قلبه المتهبة شوقاً و حنيناً إلى أيام الوصال، كما صوّرت عاطفة الحنين المتأججة و أوجاع الذات المتألمة، كما نقلت آماله و رغباته في مدّ جسور الوصال من جديد، بالإضافة إلى أنها كانت وسيلة للتعبير عن وفائه و إخلاصه في حبه و صدق عاطفته

1 - الماضي المجرد²:

ورد منه في قصائد و مقطوعات ابن زيدون الغزلية الكثير إلا أننا نكتفي بما تجدر الإشارة إلى ذكره. من قصيدة "أريد و لا أريد"³

كَيْفَ السُّلُوءُ عَنِ الَّذِي
مَثَوَاهُ مِنْ قَلْبِي السَّوَادُ؟
مَلَكٌ الْقُلُوبَ بِحُسْنِهِ
فَلَهَا، إِذَا أَمَرَ، انْقِيَادُ
أَلَا رُئِيتَ لِمَنْ يَبِيتُ وَ
حَشُوْ مُقْلَتِهِ السُّهَادُ

ساق الشاعر هاته الأفعال (ملك ، أمر، رثى) للدلالة على المكانة العالية و المنزلة الراقية والمقام الرفيع الذي تحتله الحبيبة، فهي ملكة على القلوب (ملك) أوامرها مستجابة لا تردد فيها(أمر) و هي الملاذ و الملجأ الذي يأوي إليه ورد في قصيدة-أريد و لا أراد- الأفعال المجردة الآتية: ملك (فعل) – أمر (فعل) – رثى (فعل).

ساق الشاعر هاته الأفعال (ملك ، أمر، رثى) للدلالة على المكانة العالية و المنزلة الراقية والمقام الرفيع الذي تحتله الحبيبة، فهي ملكة على القلوب (ملك) أوامرها مستجابة لا تردد فيها(أمر) و هي الملاذ و الملجأ الذي يأوي أمّا مقطوعة (ليس منك الهوى) و ردت فيها الأفعال المجردة الآتية: عَلِقَ (فعل) – صَرَفَ (فعل) لَبَسَ (فعل) – خَلَعَ (فعل) سيقّت هاته الأفعال لغرض بيان منزله

شكلت الأفعال في شعر ابن زيدون الغزلي ظاهرة أسلوبية متميزة لوفرتها و حضورها القوي في ثنانيا القصائد و المقطوعات، إذ بلغ عدد الأفعال الماضية فيها خمسة وستين وأربعمئة (465) فعلاً ، والمضارعة أربعة عشر وثلاثمئة (314) فعلاً ، اكتنزت أفكاراً خصبة دسمة و معاني ثرة سامية صوّرت عواطفه المتهبة و انفعالاته المضطربة، وهواجسه المتأججة ، و مواقفه الحائرة واهتماماته المختلفة، كما أتاحت السياقات الدلالية للأفعال هوامش رحبة لاستنطاق عوالم النصوص و استقرار مكانها سبراً لأغوارها و اقتناصاً لمعانها البعيدة و القرية ، الباطنة و الظاهرة للكشف عن خباياها الحاملة لمرامي الشاعر ومقاصده

تعددت صيغ بنية الأفعال التي جاءت عليها سواء كانت أفعالا ماضية أو مضارعة مبنية للمعلوم أو للمجهول ، مفردة أو مركبة، كما تعددت أشكالها من أفعال مجردة مكتفية بحروفها الأصلية أو مزيدة تعددت أصناف الزيادة فيها تبعاً للسياق الذي وظفت في نطاقه ، أو لازمة اقتصر على فاعلها أو متعدية احتاجت إلى متمم كي يستقيم معناها لاكتمال الدلالة وفق ما رمى إليه الشاعر. تروم هذه المقاربة الكشف عما تتميز به لغة الشعر الزيدوني في بنيتها الفعلية وتعدد صيغها وإبراز أسرار التراكيب الجمالية والفنية والقيم التي تتضمنها

أولاً : الفعل الماضي¹:

كان له حضور قوي في غزل ابن زيدون لأنّه ارتبط بزمان مشرق باسم حافل بالارتواء العاطفي و التدفق الوجداني و الصفاء الروحي و الهدوء النفسي كيف لا ؟ و هو زمن العناق و الوصال، زمن سعادة الحب الأقل و عذاب الهجر المقيم، لجأ الشاعر إلى استعماله كونه أنيساً من خلاله يستعيد شريط ذكريات الأمس الجميل ليتخلص

و هذا شيء طبيعي لأنَّ الشَّاعر كان يعيش حياة سعيدة في ظل الوصال والعناق، إذ كان تاجاً فوق رأس المحبوب الذي بوساطته ارتقى معارج السَّيادة، وصعد سلاله المقام الرفيع، و لكن الأمور تغيَّرت و تحولت من ماضٍ باسم مشرق إلى حاضر قاتم مكفهر، بسبب تحوُّل قلب الحبيبة عنه.

و قد ساق الشاعر الأفعال السالفة الذكر ليعبِّر بها عن انتقاله من حالة العزِّ إلى حالة الذل في إطار من العتاب والتأنيب، فالحبيبة التي جعلته في الماضي غالياً و عالياً (أغليتي، أغليتي) بوصالها، جاءت اليوم لتسلبه علباءه و غلباءه و تحوِّله (تجعله) رخيصاً ذليلاً (أرخص) ثم يأتي الفعل "أعلق" المسند إلى الفاعل (ضمير متصل) يعود على (ولادة) متبوعاً بالياء المتكلمة العائدة على الشاعر (مفعول به) دلالة على رتبة الفاعلية التي تحتلها الحبيبة الجافية ورتبة المفعولية التي تدرج إليها الشاعر، فهو أشبه بذبابة جعلتها العنكبوت تعلق بشركها ثم تجرَّعها سمَّ الجفاء والإهمال و لم تعره أدنى اهتمام و هو يتخبط في شركها و لا يستطيع عنه انفكاكاً، ثم يأتي الفعل (أصلي)، و من خلاله عرَّضته الحبيبة لنيران الحب المحرقة ثم يأتي الفعل (أذاق) الذي يدل على إمعانها في جعله يذوق من ألوان الأذى أشدها. و بالجملة نقول أنَّ الأفعال السابقة تدلُّ على مكانة الحبيبة الجافية الرفيعة في الأمرة الناهية صاحبة السلطة المطلقة في سياسة الأمور كيفما تشاء، و هذا ما جعلها في رتبة الفاعلية، في حين أنَّ الشاعر تدنَّى إلى المكانة الوضيعة في رتبة المفعولية فأضحى ذليلاً منقاداً لأوامر ولادة مستجدياً عطفها مستعطفها قلبها و هي معرضة عنه في دلال و كبرياء.

2- صيغة "فاعل" و من معانيه المبالغة و المشاركة و التعدية.

صورته: بيتان من قصيدة "زهدي في غير زاهد"⁵

بَاعَدْتُ، بِالْإِعْرَاضِ، غَيْرَ مُبَاعِدٍ
وَزَهَدْتُ فِيمَنْ لَيْسَ فِيكَ بِزَاهِدٍ
إِنْ أَجْنِهَ خَطَأً، فَقَدْ عَاقَبْتَنِي

ولادة الوضيعة، و مكانتها المنحطة فهي أهل للهجر و الابتعاد، الاحتقار و الازدراء. و قد أضفت بورودها متضادة في المقطوعة إيضاح و تعزيز معاني المكانة الهابطة التي تحتلها ولادة من نفس الشاعر.

"فعلق" يعني التمسك (بغير ولادة) و "صرف عن" يعني الترك (ترك ولادة) و ليس تعني الاحتفاظ (المحبوب الجديد) و خلع يعني نزع اللباس القديم (ولادة) كما أنَّ هذه الأفعال اتصلت بالضمير الجمع (المتكلم) الذي يعود إلى الشاعر و هذا فيه فخر له إذ يجعل نفسه في مرتبة الفاعلية التي تتحكم في زمام الأمور ترفع من تشاء و تضع من تشاء

2- الماضي المزيد:

2-1 صيغة أفعال و من معانيه، التعدية و الانتقال من حالة إلى حالة و التعريض. صورته: "يا ليتني"⁴

أَرْخَصْتَنِي مِنْ بَعْدَمَا أَغْلَيْتَنِي
وَحَطَطْتَنِي، وَلَطَأَمًا أَغْلَيْتَنِي
بَادَرْتَنِي بِالْعَزْلِ عَنْ خُطَطِ الرِّضَى
وَلَقَدْ مَحَضْتُ النُّصْحَ إِذْ وَلَيْتَنِي
هَلَا وَقَدْ أَغْلَقْتَنِي شَرَكَ الْهَوَى
عَلَّيْتَنِي بِالْوَصْلِ أَوْ سَلَّيْتَنِي
الصَّبْرُ شَهْدٌ عِنْدَ مَا جَرَّعْتَنِي
وَالنَّارُ بَرْدٌ عِنْدَمَا أَصْلَيْتَنِي
كُنْتُ الْمُنَى فَإِذْ قَتْنِي غُصَصَ الْأَذَى
يَا لَيْتَنِي مَا فَهْتُ فِيكَ بَلَيْتَنِي

الأفعال التي وردت بصيغة أفعال في مقطوعة "يا ليتني" هي (أرخص، أغلى، أعلى، أعلق، أصلي، أذاق)، و قد أفادت التعدية لأنها قبل الزيادة كانت أفعالاً لازمة مكتفية بفاعلها، أما بعد الزيادة طلبت مفعولاً به لإتمام معنى الجملة، كما أفادت الانتقال من حالة إلى أخرى مع التعريض.

ظُلُمًا، بِأَبْلَغَ مِنْ عِقَابِ الْعَامِدِ

احتلت ولادة رتبة الفاعلية في حين احتل الشاعر رتبة المفعولية في الفعلين (باعدت) (عاقبتني)، عبّر من خلال هذين البيتين عن شدة تعلقه بالمحبيب، والوفاء له والتذلل من أجل أن يظفر ولو ببسمة منه، في حين نجد المحبوب الجافي قد أعرض كل الأعراض وازداد البين بينهما مسافات طويلة، فالفعل (باعد) دلّ على مبالغة الحبيبة في الابتعاد "عاقبّ دلّ على مبالغتها وإمعانها في العقوبة و إن كان ذنب المحبّ هينا، و قد استهل الشاعر قصيدته بالفعل (باعدت) و هو إشارة واضحة في عدم إمكانه إعادة العلاقة من جديد، لأن مسافة الإعراض قد طالت واستطالت، ثم يختمها بالفعل (عاقبتني) الذي يوحي بغلق باب العودة إلى غير رجعة.

2-3 صيغة: "فعل" و من معانيه المبالغة و التكرير .

صورته: - "مقطوعة": "إن يطل ليلى"⁶

وَدَّعَ الصَّبْرَ مُجِبُّ وَدَّعَكَ

ذَائِعٌ مِنْ سِرِّهِ مَا اسْتَوْدَعَكَ

يَقْرَعُ السِّنَّ عَلَى أَنْ لَمْ يَكُنْ

زَادَ فِي تِلْكَ الْخُطَى إِذْ شَيَّعَكَ

يَا أَخَا الْبَدْرِ سَنَاءً وَسَنًا

حَفَظَ اللَّهُ زَمَانًا أَطْلَعَكَ

إِنْ يَطْلُ، بَعْدَكَ، لَيْلِي فَلَكُمُ

بَتْ أَشْكُو قِصَرَ اللَّيْلِ مَعَكَ

ورد في الصورة (أ) من مقطوعة: "إن يطل ليلى".

الفعلان (ودّع مرتين) و(شيع) وهما فعلا مضعفان يدلان على الشدة والمبالغة والتكرير .

فالفعل "ودّع" الذي تكرر مرتين في بيت واحد يدلّ على المبالغة في تجسيد أثر موقف الوداع على نفسية الشاعر إذ استنفر آلام ذاته، وأجّع لحيها وهيّج أوارها، فغدّت مضطربة فاقدة السيطرة في كبح جماح انفعالاتها، إذ نفذ الصبر و ذاع السرّ، فهي لحظة (الوداع) ران عليها

الحزن الشديد و كأنّه في مأتم يودّع أعزّ ما يملك إلى مثواه الأخير ، يتجلى ذلك في الفعل (شيع) الذي يدلّ على طول المكث أي وقوف الشاعر طويلا في وداع الراحل حتى يختفي عن الأنظار، و ما أصعبها لحظة على المحب الوفي المخلص إذ يحس أثناءها أن قلبه ينفصل عن جسده.

و بالجملة نقول إنّ الفعلين (ودّع، وشيع) يدلان على موقف رهيب عاينه الشاعر عن كذب ففقد الإحساس بالوجود، فأصبح مسلوب الإرادة..

4- صيغة افتعل : و من معانيه التشارك و المطاوعة « و هي تعني قبول الأثر و عدم الامتناع عليه باعتبار المطاوع في الأساس هو المفعول به الذي يصير فاعلا ».⁷

صورته: مقطوعة "جمرة الحسد"

لَمَّا اتَّصَلْتُ اتَّصَلَ الْخَلْبُ بِالْكَبِدِ

ثُمَّ امْتَزَجَتْ امْتَزَاجَ الرُّوحِ بِالْجَسَدِ

سَاءَ الْوُشَاءُ مَكَانِي مِنْكَ وَ اتَّقَدْتُ، فِي

صَدْرِي كُلَّ عَدُوِّ جَمْرَةِ الْحَسَدِ

فَلَيْسَ خُطِ النَّاسُ لَا أُهْدِ الرِّضَى لَهُمْ

لَا يَضِغُ لَكَ عَهْدٌ، آخِرَ الْأَبَدِ

وردت في هذه الصورة الأفعال الآتية، (اتّصل، اتّقد ، امتزج) فقد ساق الشاعر الفعلين (اتّصل و امتزج) ليعبر عن العلاقة المتينة المتلاحمة التي تربطه بالمحبيب، دلالة على التشارك الوجداني و التماثل العاطفي المتبادل بقوة نتج عنه استياء الوشاة الشديد القوي الذي يكشفه الفعل "اتّقد" الذي يدلّ على الانفعال و الاضطراب و الإثارة و التأجج و سرعة التأثر في حركة عمودية لا تفتأ في الزيادة و التصاعد حتى تصل إلى قمة التأجج مستنزفة طاقتها ثم تهوي خائرة القوى، فطرة العزيمة و قد جنت على نفسها.

5- صيغة: "انفعل" و من معانيه المطاوعة.

صورته: ⁸

غِيْظَ الْعِدَا مِنْ تَسَاقِيْنَا الْهَوَى فَدَعَوْا بِأَنْ

نَعَصَّ فَقَالَ الدَّهْرُ أَمِينَا

وردت في هاته الأبيات الآتية ، الأفعال على صيغة تفعّل: (تأوّد، تجلّي، تملّي، تجنّب) فالفعل "تأوّد" ساقه ليدلّ به على صفة جمالية تتميز بها ولادة وهي "مشية" فيها تمايل وثن تعبر عن العزّ الذي تعيشه المحبوبة الذي بعث فيها الكبرياء والدلال.

أما الفعل "تجلّي" فقد ورد منفيا ليدلّ على أنّ جمال المحبوب جمال منقطع النظير فمن يراه يعتقد أنّ الشمس أرضعته نورها وجمالها في حين أنّ جمال الحبيبة ما كان يظهر لها إلا أوقات قليلة ، بينما الفعل "تملّي" ورد دالا على الاكتفاء و الارتواء لأنّ الشاعر استطاع أن يأخذ نصيبه وافرا من نعم الحياة كلّها في ظلّ المحبوب، و"تجنّب" ورد منفيا ليعبر على أنّ الشاعر ما كان ليبين عن هذا الجمال بإرادته بل كان مجبرا على ذلك بسبب الظروف القاهرة التي دفعته دفعا لينصرف عن المحبوبة قسرا.

ثانيا: الفعل المضارع¹⁰

كان له حضور قوي ولكنه أقل من الماضي كونه ارتبط بزمان قاتم مكفهر عاشه الشاعر تحت وطأة الخواء العاطفي و القحط الوجداني و الاضطراب النفسي لأنه زمن الهجر و الصدود و الجفاء، زمن القلق و الاضطراب، و الشك و الارتياب و الحسرة و الندم، لذا نجد أنّ الأفعال المضارعة تقاطرت مفضية بهموم الذات و أحزانها، كاشفة عن حالة الجزع و التردد التي اعترتها معبرة عن الظمّ العاطفي و الرغبة في إشباع حاجة الذات، و انتشارها من حالة التيه و التخبط، لكنّها رغبة غير محظوظة سرعان ما تصطدم بعقبات و حواجز تحول دون تحقيقها لذا نرى أنها جاءت - غالبا - بدلالات الرجاء و التوسل، و الاستعطاف و اللوم و العتاب و الشكوى والتحسر، لتصور حالة الفقد و ما ترتب عنها من آلام الشوق، و لوعة الحنين و مرارة الوحدة، ووحشة الفراغ، كما عاينت حالة إحساس الشاعر بالإخفاق العاطفي من خلال عدم استطاعته استمالة قلب المحبوبة وتعديل مواقفها المتصلبة تجاهه، كما أكدت من جانب آخر ثباته على عهد المودة و الإخلاص في حبه، و رغبته الملحة في إعادة بناء العلاقة من جديد.

فَانْحَلَّ مَا كَانَ مَعْقُودًا بِأَنْفُسِنَا وَ انْبَتَّ مَا كَانَ مَوْصُولًا بِأَيْدِينَا

وَاللهَ مَا طَلَبْتَ أَهْوَاؤَنَا بَدَلًا مِنْكُمْ وَ لَا انْصَرَفْتَ عَنْكُمْ أَمَّا نَبِينَا إِذَا انْفَرَدْتَ وَمَا شُورَكَتْ فِي صِفَةٍ فَحَسْبُنَا الْوَصْفُ إِضْحَاخًا وَ تَبْيِينًا

ورد في هاته الصورة الفعلان (انحلّ- انبتّ) مشددين دالين على المطاوعة، و ذلك في سرعة و قوعها استجابة لنداء الأعداء و الدهر ، كما دلّا على الزوال و التحول، زوال علاقة الوصال و الاتصال و تحوّلها إلى علاقة عدا و انفصال، جفاء و انفصام و إزاحة كل أمل في إعادة مدّ جسور اللقاء مرّة ثانية.

أما الفعل " انصرف " ورد منفيا دالا على وفاء الشاعر، و دوامه على الإخلاص و ترقبه بارقة أمل تلوح في الأفق ليتيسر له مدّ جسور الصداقة من جديد، بينما الفعل "انفردت" فقد ورد دالا على الاستيلاء و الإحاطة و الاستعلاء، إذ أنّ المحبوبة (ولادة) تربعت على عرش الصفات السّامية خلقا وخلقها كما أنّ هذه الصفات اقتصرت عليها دون غيرها، كما دلّ الفعل من جهة أخرى على المكانة الكبيرة التي تحتلها المحبوبة من قلب الشاعر، وشدّة تعلقه بها

- 6- صيغة " تفعّل " و من معانيه : الانتخاذ، و قيام الفاعل بالفعل لنفسه والاجتهاد في القيام بالعمل. صورته :⁹

إِذَا تَأَوَّدَ أَدَتُهُ رَفَاهِيَةً
تُومُ الْعُقُودُ وَأَدَمَّتُهُ الْبُرَى لِينَا
كَانَتْ لَهُ الشَّمْسُ ظِلًّا فِي أَكْلَتِهِ
بَلْ مَا نَحْلِي لَهَا إِلَّا أَحَايِينَا
وَيَا حَيَاةً تَمَلَّنَا بِزَهْرَتِهَا
مُنَى ضُرُوبًا وَلَذَاتَ أَفَانِينَا
وَلَا اخْتِيَارًا تَجَنَّنَاهُ عَنْ كَثَبٍ
لَكِنْ عَدَّتْنَا -عَلَى كَرِهِ- عَوَادِينَا

1-المضارع المجرد:

كما في قوله: ¹¹

عَذِيرِي مِنْ خَلِيلٍ يَسْتَطِيعُ يَمِيلُ، مَعَ
الزَّمانِ كَمَا يَمِيلُ

كما في قوله: ¹²

أَتَهْجُرُنِي وَتَغْصِبُنِي كِتَابِي؟
وَمَا فِي الْحَقِّ غَصْبِي وَاجْتِنَابِي
أَيَجْمَلُ أَنْ أَبِيحَكَ مَحْضَ وَدِّي؟

كِتَابِي عَنْ وَدَادِكَ لَا يَزُولُ

وَأَنْتَ تَسُومُنِي سُوءَ الْعَذَابِ

وَعَهْدِي، مِثْلَ عَهْدِكَ، لَا يَحُولُ

من خلال هاته الأفعال المضارعة المجردة الآتية
(تهجرني، هجر) (تغصبني، غصب) (يجمل، جمل)
(تسومي، سام) (تبخل، بخل)

وَلَوْ أَجِدُ السَّبِيلَ لَطَرْتُ وَجْداً

وَلَكِنْ، مَا إِلَى هَذَا سَبِيلُ

سيقت هذه الأفعال تعبيراً عن مواقف الإنكار و
الاستنكار من تصرفات الحبيبة السلبية و تصرفاته
الإيجابية تمثلت المواقف الأولى من قبلها (هجر، غصب ،
سام ، بخل) وهي أفعال سلبية تدل على الجفاء و
الإعراض و عدم الاهتمام ما جعل الشاعر يستغرب و
يستنكر هذه المواقف السلبية تجاه مواقفه الإيجابية
المتتمثلة في التقرب إليها و طلب رضاها.

وردت الأفعال المضارعة في هذه المقطوعة مجردة هي :
(يميل، مال) ، (يرضى ، رضي) ، (تضيع ، ضاع) ،
(أجد، وجد) ، (يزول ، زال) ، (يحول ، حال) .

لجأ الشاعر إلى سوق الفعلين المسندين إلى الحبيبة
(يرضى ، تميل) تعبيراً عن التقلب النفسي و التحول و
عدم التكافؤ في تعاطي الحب بين الشاعر و محبوبته مما
ترك تصرفاتهما تتباين في اتجاهين متعاكسين فهي تتعالى
و تعرض عنه ممّا يجعلها سهلة الانقياد وراء المغريات و
بهذا تكون (راضية) بأن "تضيع" روابط الحب بينها وبين
حبيبها، في حين جاءت الأفعال المتعلقة بالشاعر تعبيراً
عن الاستمرارية و الثبات فالفعلان (لا يزول ، لا يحول)
ورداً منفيين انقلب معناهما إلى الضد الذي يعبر على
ثبات و ديمومة الوفاء ، بينما " أجد " وقع في سياق الشرط
"للو" التي تفيد الامتناع للامتناع معبراً عن رغبة التواصل
و بسط حبال الصدا

أ-2 موقف انقباض واضطراب:

انحصرت الأفعال المشكلة لموقف الاضطراب في
خمس أفعال.

كما في قوله:

مَتَى أُبْثِّكَ مَا بِي يَارَاحَتِي وَ عَذَابِي

وظف الشاعر هذه الأفعال (أبثك، بثّ) (ينوب، ناب)
(يعلم، علم) (يطيب، طاب) (يسوغ، ساغ) تعبيراً عن
شوقه و اشتياقه وأثر بعد الحبيبة على نفسيته وهو كما
ترى موقف انقباض و اضطراب و فقد، فهو غير قادر
عن كشف حالته النفسية لمحبوته مباشرة مما كان له
انعكاسات سلبية على مجرى حياته فطعامه غير

أ-1 موقف إنكار:

استعان الشاعر بخمسة أفعال ثلاثية مجردة تعبيراً
عن موقف استنكار .

وَقَدْ نَكُونُ وَمَا يُخَيِّ تَقَرُّقُنَا
فَالْيَوْمَ نَحْنُ وَمَا يُرْجَى تَلَاقِينَا
لِيُسَقَّ عَهْدُكُمْ عَهْدُ السُّرُورِ فَمَا
كُنْتُمْ لَأَزْوَاجِنَا إِلَّا رَجَاجِنَا

وظف الشاعر الأفعال المبنية للمجهول
(يُخَيِّ)، (يُرْجَى)، (يُسَقَّ)، حيث حُذِفَ
الفاعل في الأفعال الثلاثة و ناب المفعول به
مكانه وهذا يدل أن الأمر يتعلق بنائب الفاعل ،
في هذه الثنائية المبنية على التضاد ، حيث
يكشف تقابل هذين الفعلين المبنيين للمجهول
عن تعلق الشاعر بماضيه، زمن الوصل و
رفضه الحاضر القاتم.
كما يكشف الفعل "يسق" عن ظمأ الذات
العاطفي ورغبتها في إشباع حاجة النفس و الارتواء
بالوصول إلى ولادة و لكن هذه الرغبة تصطدم
بعقبات تحول دون تحقيقها ممثلة في الدهر و
الأعداء.

رابعا الأفعال الناقصة :-¹⁶

الأفعال الناقصة مبثوثة بكثرة في ثنايا الغزليات
بصيغتها البسيطة و المركبة ، جاء في بنية الماضي
أكثر منها في المضارع، وذلك أن هذه الأفعال في
مجمليها تفيد التحول و تكريس الحاضر و
استمراره.

كما في قوله: «¹⁷.

أَضْحَى التَّنَائِي بَدِيلًا مِنْ تَدَانِينَا
وَنَابَ عَنْ طَيْبِ لُفْيَانَا تَجَافِينَا
فَانْحَلَّ مَا كَانَ مَعْقُودًا بِأَنْفُسِنَا
وَأَنْبَتَ مَا كَانَ مَوْصُولًا بِأَيْدِينَا
حَالَتْ لِفَقْدِكُمْ أَيَّامُنَا فَغَدَتْ
سُودًا وَكَانَتْ بَيْضًا لِيَالِينَا
وَأَسْأَلَ هُنَالِكَ هَلْ عَنَى تَذَكُّرُنَا
إِلْفًا تَذَكُّرُهُ أُمْسَى يُعْنِينَا؟

مستطاب و شرابه غير مستساغ و قد عبر عن هاته
الحالة بالفعلين "تطيب ، يسوغ" منفين مما جعل
معناهما ينقلب إلى معنى معاكس لمعناهما الأصلي .

ثالثا: الفعل المبني للمجهول:¹³

لم يكن له حضور قوي مقارنة مع الفعل المبني للمعلوم
كون الفاعل مغيبا أو أن الشاعر غيَّبه « إذ كنت لا
تعرف الذي أحدث الفعل أو كنت تعرفه و لكنك لا تريد
أن تذكره لغرض من الأغراض كأن تخاف منه أو تخاف
عليه أو يكون شريفا فتصون اسمه أن يبتذله لسانك أو
يكون حقيرا فتصون لسانك أن يبتذل بذكره أو تقصد
الإيجاز في العبارة أو ترغب في إيهام الأمر على السامع »
ذلك أن الشاعر هو الذي كان يقود الصراع فاعلا أو
منفعلا في تناوب مع الحبيبة على إدارة الصراع تارة وأخرى
تقود زمامه الظروف الخارجية (الدهر ، الأعداء)

1- الماضي المبني للمجهول:»

كما في قوله :

لَوْ تُرِكْنَا بِأَنْ نَعُودَكَ عُدْنَا
وَقَضَيْنَا الَّذِي عَلَيْنَا وَزِدْنَا¹⁴،
غَبْرَانُ الْهَوَى اسْتَطَارَ حَدِيثًا
فَأَنْتَحَنَّا الْعُيُونُ لِمَا حُسِدْنَا
فَلَوْ أَنَّ النُّفُوسَ تَقْبَلُ مِنَّا
لَسَمَخْنَا بِهَا فِدَاءً وَجُدْنَا

ورد الفعلان (تركنا، حسدنا) مبنيين للمجهول، عبر
الفعل "تركنا" على فقدان الإرادة في إيجاد الحلول
للوصول للحبيبة كما يشير إلى نفي المسؤولية عن
المحبة و يعزوها للظروف الخارجية، و يكشف الفعل
"حسدنا" عن إدراك الشاعر لقوة مهيمنة لا يملك لها
دفعاً و قد حذفها إشارة منه إلى احتقار المحذوف و
استهجانها، إذ أدى دورا بارزا في تعميق المعنى و تكثيفه
حيث كشف عن التحول الذي طرأ على علاقتهما من
الإيجاب إلى السلب باعتباره مسؤولا عن هذا التحول.

2 المضارع المبني للمجهول:-

كما في قوله:¹⁵

كَانَتْ لَهُ الشَّمْسُ ظَنْرًا فِي أَكْلَتِهِ بَلْ
مَا تَجَلَّى لَهَا إِلَّا أَحَايِنَا
كَأَنَّا لَمْ نَبْتَ وَ الْوَصْلُ ثَالِثُنَا
السَّعْدُ قَدْ غَضَّ مِنْ أَجْفَانِ وَاشِينَا
وَفِي الْجَوَابِ مَتَاعٌ إِنْ شَفَعَتْ بِهِ
بِيضُ الْأَيْدِي الَّتِي مَا زِلْتَ تُؤَلِّينَا

وردت الأفعال الآتية: (أضحى ، كانت ، غدت ، بات ، ما دام ، ما زال)، فالفعل "أضحى" ورد معبرا عند التحوّل و التغيّر و الانتقال، إذ حل التثاني مكان التثاني، كما دلّ كذلك بعد إسناده إلى الثنائي على تكريسه و استمراره ، كونه أصبح واقعا مفروضا يعيشه الشاعر ما دام الجفاء قائما و الإعراض مسيطرا، هذه الدلالات كذلك تنسحب على الفعل "غدت" الذي يفيد التحوّل و التغيّر إذ انتقلت الأيام الحافلة بالوصال و السعادة إلى نظيرها الحافل بالحزن و الكآبة و الفراق.

أما الفعل " كانت " بكم بيضا ليالينا فجاء لبيان حالة الليالي الجميلة في ذلك الزمن المنصرم من جهة ، كما أفاد من جهة أخرى الانقضاء و الزوال في حين الفعل كان " كانت له الشمس ظنرا " ورد للتأكيد على أن جمال الحبيبة منقطع النظير، كونه استمد بعضه من جمال الشمس و بعضه كان جمالا فطريا ملكيا توارثته العائلة.

في حين نجد أنّ الفعل ما دام (ما دمتنا) جاء معبرا عن وفاء الشاعر و إخلاصه على العهد و صبره و جلده على آلام الوحدة ووحشة الفراق، و أوجاع الحنين، و أنين الشوق، بينما "بات" ورد منفيا (لم نبت) معبرا عن تحسر الشاعر على تلك الأيام الجميلة المنصرمة التي وجد فيها كل أصناف السعادة وضروب المتعة و الاستمتاع.

أما الفعل ما زال " ما زالت " ورد معبرا عن مكانتها التي تحتلها في نفسه، فأفضالها عليه كثيرة متدفقة، و لكثرتها ما زال الشاعر ينهل منها و لو

كانت الحبيبة بعيدة، و هذا ما يدل على الاستمرار ، فالفعل ما زال في سياق الكلام ورد -كذلك - حاملا لمعنى الاستعطف لاستتماله قلب الحبيبة لعلها ترق فترضى، فيتحقق المراد .

و بالجملة نقول : إنّ الأفعال الناقصة (حال ، غدا، أمسى ، أضحى، أصبح)، أسهمت في رصد هذا التحوّل و الانتقال من حالة إلى أخرى مع إفادة الاستمرار في تعميق المعنى وتجسيد معاناة الذات و شعورها بالفقد

خامسا- الصيغ المركبة: ¹⁸

شكلت الصيغ المركبة في شعر ابن زيدون ظاهرة أسلوبية متميزة لكثرة ورودها و نقصد بالصيغة المركبة البنية الصرفية المتكونة من "حرف + فعل" أو من "فعل الكينونة (كان) وما مائله + فعل" لأن كلا منهما صيغة واحدة ذات دلالة واحدة.

- الصورة الأولى: فعل ناقص + فعل تام.

أَنَّ الزَّمَانَ الَّذِي مَا زَالَ يَضْحَكُنَا
بِقُرْبِهِمْ، قَدْ عَادَ يُبْكِيَن ¹⁹
وَ اسْأَلْ هُنَالِكَ: هَلْ عَنَى تَذَكُّرُنَا إِلْقَا، تَذَكُّرُهُ
أَمْسَى يُعَيِّنُنَا

و يَا نَسِيمَ الصَّبَا بَلِّغْ تَجِيَّتَنَا مَنْ لَوْ عَلَى الْبُعْدِ حَيًّا
كَانَ يُحْيِينَا

إن الصيغة الأولى التي وردت في هذه القصيدة (ما زال يضحكنا) دلّت على معنى الماضي المتصل بالحاضر وجدانيا بمعنى أن ذكريات الماضي الجميل ما زالت ماثلة أمام الشاعر ولم تغب عن ذهنه لحظة واحدة على الرغم من انفصام العلاقة بينه وبين حبيبته ، و إظهار الحبيبة جفاءها وصدودها و إعراضها عنه.

أما الصيغة الثانية " كان يسقينا " المركبة من فعل الكينونة "كان" و الفعل "يسقينا " التام دالة على استمرار الحدث في الزمن الماضي المنتهي بالحاضر، كما دلّت من جهة أخرى على الظلم العاطفي الذي يعيشه الشاعر في الزمن الحاضر فيرتوي حتى الثمالة ، و اليوم

مُنِيَّةُ الصَّبِّ أَغْنِي

قَدْ دَنَتْ مِنِّي الْمُنُونُ

جاءت هذه الصيغة الثانية مكونة من (قد+ فعل تام) فقد مؤكدة جزع الشاعر و انكسار ذاته ، فهو عاشق معذب حزين، استبد به الوجد حتى أيقن هلاكه بعدما حطمت قلبه الأحزان.

الصورة الثالثة : لقد + فعل تام 20

وَلَقَدْ شَكَّوْتُكَ بِالضَّمِيرِ إِلَى الْهَوَى

و دَعَوْتُ مِنْ حَنَقٍ عَلَيْكَ فَأَمِنَا

مَنْبُتُ نَفْسِي مِنْ وَفَائِكَ ضِلَّةً

وَلَقَدْ تَغَرَّ الْمَرْءَ بَارِقَةُ الْمُتَى.

وردت الصيغة "لقد شكوتك" جاءت مركبة من لام التوكيد و قد التحقيقية والفعل الماضي التام "شكوت" معبرة عن الزمن الماضي المنتهي بالحاضر الغرض منه تعبير الشاعر عن وقوعه تحت تسلط الحبيبة و قهرها في حين "لقد تغر" لقد + فعل مضارع تام" تفيد احتال وقوع الحدث في الزمن الحاضر أو المستقبل (بل الزمن المطلق عموماً) و قد دلّت هنا على ندمه و حسرتة على انخداعه في الحبيبة.

4-الصورة الرابعة : لم + يفعل²¹

لَمْ نَعْتَقِدْ بَعْدَكُمْ إِلَّا الْوَفَاءَ لَكُمْ رَأْيَا وَلَمْ

نَنْقَلِ دُغَيْرُهُ دِينَا

أَمَّا هَوَاكَ لَمْ نَعْدِلْ بِمَنْهَلِهِ

شَرِبًا وَإِنْ كَانَ يَرْوِينَا فَيُظْمِنَا

لَمْ نَجْفُ أَفْقَ جَمَالٍ أَنْتِ كَوُكْبُهُ

سَالِينَ عَنْهُ وَلَمْ نَجْزُهُ قَالِينَا

أُولَى وَفَاءً وَإِنْ لَمْ تَنْدُلِي صَلَةً

فَالطَّيْفُ يُقْنِعُنَا وَالذِّكْرُ يُكْفِينَا

وردت في هاته الصورة الأفعال المضارعة كلها منفية بـ (لم) التي تفيد القلب الزماني أي تقلب المعنى من الحاضر إلى الماضي فالصيغة الأولى (لم نعتب) وردت جملة اعتراضية في سياق الكلام لأنها لم تكن مقصودة و إنما جاء بها للتعريض بالحبيبة على سبيل اللوم و العتاب إذ أنها مكنت الأعداء من رضاها إلا أنه هو لم يفعل ذلك مع

انقطع ذلك المعين فعضش و ظمأ إلى حبه، بينما جاءت الصيغة الثالثة: " أمسى يعيننا " معبرة على استمرار الحدث يعيننا في الزمن الحاضر دلالة على معاناة الشاعر و تألمه المستمر من فراق الحبيبة و هجرها، بينما " كان يحينا " وردت في معرض الشرط الدال على الامتناع و قد أفادت هنا الاحتمال على سبيل التمني في بعث الأمل و الحياة في نفسه إن كان ذلك ممكناً.

وردت الصيغة الخامسة " لسنا نسميك " معبرة عن الزمن المطلق أي نفي الحاضر و المستقبل دلالة على المكانة الرفيعة و المنزلة العالية التي تحتلها الحبيبة من نفس الشاعر فصفاها تغني عن ذكر اسمها، بينما " يكاد يفشيننا " عبرت عن قرب وقوع الحدث و قد ساقها الشاعر للدلالة على الزمن الطويل الذي يقضيه رفقة محبوبته منذ أن يرخي الليل سدوله حتى قبيل انبلاج الصبح بقليل فيتفرقان قبل أن ينكشف سرهما، كما في هذه الصيغة لطيفة أخرى، تتمثل في كون الشاعر عند لقائه بالحبيبة ينشغل بها عما سواها فيقل إحساسه بالموجودات التي حوله حتى الزمن يتلاشى فتقتصر ساعاته فيفاجأ بانصرامه بسرعة البرق.

وعبرت الصيغة السابعة "إن كان يروينا فيظميننا" عن وفائه لمحبوبته فهو على الرغم من إعراضها عنه لم يستغن عنها أو يستبدلها بغيرها، و قد استساغ مواردها إلا أنه يروي و لكنه لا يذهب العطش، فهو كالماء المالح كلما ازداد صاحبه شرباً ازداد عطشاً، أما " ما زلت تولينا " عبرت عن استمرار الحدث متصلاً بالحاضر و قد دلّت على رغبته الملحة في استرجاع ما ضاع منه و هذا يظهر من خلال الإغراء الذي وظفه لاستمالة قلب الحبيبة ممزوجاً بالاستعطاف.

و بالجملة نقول أنّ الصيغة المركبة "فعل ناقص + فعل تام مضارع" قد أعطى إحساساً زمنياً أكثر اتساعاً من مجرد إيراد الفعل الماضي.

الصورة الثانية: قد + فعل تام أو فعل ناقص

وَأَخْفِظِ الْعَهْدَ، فَإِنِّي

لَسْتُ وَاللَّهِ أَخُونُ

بينما دلت "ما تبدلت" على ثبات الشاعر على عهد الحبيبة ووفائه لها وإخلاصه لحبها على الرغم من إعراضها وعدم رغبتها في الوصال.

- الصورة السادسة: لا + يفعل²³

وَضَحَ الْحَقَّ الْمُبِينُ

وَنَفَى الشَّكَّ الْيَقِينُ

أَمَلُوا مَا لَيْسَ يُمْنَى

وَرَجَّوْا مَا لَا يَكُونُ

تَمَنُّوا أَنْ يَخُونَ الـ

عَهْدَ مَوْلى لَا يَخُونُ

جاءت هذه الصيغة مركبة من لا النافية + فعل مضارع "لا يكون ، لا يخون" ، لتعبر عن فشل الأعداء في قطع العلاقة بين الشاعر و محبوبته على الرغم من كل الوسائل المستعملة ، وهذا دليل على تمسكه بحبيبته والإصرار في التقرب منها مهما كانت الظروف.

خاتمة

و بالجملة نقول إذا كان المضارع يفيد الاستمرار و الإشعار بالمستقبل فإن الشاعر لم يأت به إلا منفيا ذلك أنه أفرغ صيغة المضارعة من دلالتها الآنية لتصير ماضيا ممتد الأثر إلى الآن.

لقد نزع شعر ابن زيدون إلى استخدام الأفعال و الأسماء بمختلف أزمنتها وصيغها إذ أسهمت في إنتاج الدلالة، حيث انزاحت عن مألوف استعمالها الصرفي إذ شكل الصراع بين زمن الماضي السعيد "زمن الوصل" و الزمن الحاضر القاتم "زمن الهجر" المحور المستقطب لكل الدلالات فقامت الأسماء بوظيفة الإخبار و التقرير ، ذلك أنها بنية ثابتة ، بينما دلت الأفعال على تحقق الفعل و تجدد و حدوثه يعني ذلك أنها تدل على التجدد و الاستمرار و من ثمة فإن المزوجة بين الأسماء و الأفعال يجسد الصراع القائم بين هذين القطبين، قطب الماضي السعيد والحاضر المتجهم.

أعدائها، بينما "لم نعتقد، ولم نتقصد" عبرت عن وإيمان الشاعر بالوفاء كقيمة كبرى وهو نتيجة طبيعية للحب الجارف الذي عصفت بحياته فلم يجد لحبيبته بديلا ، إنه وفاء زاد من مصداقية التجربة فأكسبها ثراء ومنحها بعدا إنسانيا ، بينما "لم نعدل" فقد عبرت كذلك عن بقائه وفيا للعهد على الرغم من إعراضها و جفائها و احتراق نفسه لوعة وشوقا، بينما انصرفت "لم نجف، ولم نهجره" معبرة عن براءة الشاعر و تنصله من مسؤولية الإعراض الإرادي عن الحبيب و إن حدث ذلك فلظروف قاهرة ، أما صيغة "لم تبدلي" جاءت جملة اعتراضية في سياق الكلام صاغها للإغراء و استمالة قلبها لتظهر لينة في التعامل معه أو تفتح له نافذة للأمل يعيش على ذكره أو طيف يزوره إذا ما اشتدت معاناته و كثرت آلامه و بالجملة نقول إذا كان المضارع يفيد الاستمرار و الإشعار بالمستقبل فإن الشاعر لم يأت به إلا منفيا ذلك أنه أفرغ صيغة المضارعة من دلالتها الآنية لتصير ماضيا ممتد الأثر إلى الآن.

5- الصورة الخامسة: ما + يفعل²²

مَا سَرَّحَ الدَّمَعَ مِنْ عَيْنِي وَأَطْلَقَهُ

اعْتِيَادُ أَسَى فِي الْقَلْبِ مَسْجُونٍ

و الله مَا فَارَقُونِي بِاخْتِيَارِهِمْ

بِالْمَكْرُوهِ يَزْمِينِي

وَمَا تَبَدَّلْتُ حُبًّا غَيْرَ حُبِّهِمْ

إِذَا تَبَدَّلْتُ دِينَ الْكُفْرِ مِنْ دِينِي

الصيغة المركبة في هذه الصورة تمثلت في ما النافية + فعلا ماضيا تاما ، فصيغة "ما سرح" دلت في سياق الكلام على الهموم المتكالية و الأسى المमित الذي فجر دموع الشاعر دون سواه كما أفادت "ما" مع "إلا" معنى الحصر الذي يفيد بدوره انحصار الهموم في قلبه .

أما صيغة "ما فارقوني" جاءت تعبيرا عن تبرئة ساحة الحبيبة من مبادرتها إلى قطع العلاقة بإرادتها فالحاصل هو الحظ التعس و الدهر الموبوء هو الذي أراد قهره و إذلاله.

- تفوقت أفعال الزمن الماضي في حضورها على أفعال الحاضر، كاشفة انحياز الذات إلى الزمن الماضي واعتصامها به ، باعتباره زمن السعادة .
- الفعل المضارع وإن كان يفيد الاستمرار والإشعار بالمستقبل ، فالشاعر لم يأت به إلاّ منفيا ، فضلا عن سبقه بقدر التي تفيد الشك والاحتمال ، لذا أفرغت صيغة المضارعة من دلالتها الآنية والمستقبلية لتصير ماضيا ممتد الأثر إلى الآن .
- يشير بناء الأفعال للمجهول إلى إلقاء تبعات القطيعة على الظروف الخارجية ، الدهر ، الأعداء ، وانتفاء المسؤولية عن المحبوبة أحيانا .
- أسهمت الأفعال الناقصة (أضى ، أمسى ، أصبح) في رصد التحول وانتقال من حالة إلى أخرى مع إفادة الاستمرار في تعميق المعنى وتجسيد معاناة الذات وشعورها بالفقد .
- منحت الصيغة المركبة (فعل ناقص + فعل تام مضارع) إحساسا زمنيا أكثر اتساعا من مجرد إيراد الفعل الماضي
- 2- ينظر : أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، ص 25-67 ، سيبويه ، الكتاب ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ص 64
- 3- ابن زيدون ، الديوان ، ص 51
- 4- المصدر نفسه ، ص 285
- 5- المصدر نفسه ، ص 258
- 6- المصدر نفسه ، ص 66
- 8- راجع بوحوش ، البنية اللغوية لبردة البوصيري ، د.م.ج ، ص 93 .
- 9- نفسه ، ص 94
- 10- المصدر نفسه ، ص 59
- 11- التعبير الزمني عند النحاة العرب ، عبد الله بوخلخال ، ص 69 ، عبد الحميد هنداي ، الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم ، ص 216-218 ، تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، ص 82-175 ، عبد الراجعي ، التطبيق الصرفي ، ص 11-65
- 12- المصدر نفسه ، ص 87
- 13- المصدر نفسه ، ص 115
- 14- المصدر نفسه ، ص 72
- 15- المصدر نفسه ، ص 56
- 16- المصدر نفسه ، ص 111
- 17- المصدر نفسه ، ص 161
- 18- المصدر نفسه ، ص 57
- قائمة الإحالات
- 1- ينظر : التعبير الزمني عند النحاة العرب ، عبد الله بوخلخال ، د.م.ج الجزائر ، ص 43 ، أو عبد الحميد هنداي ، الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم ، المكتبة العصرية ، لبنان ، ط 1 ، 2002 ، ص 121 ،

19-المصدر نفسه ، ص 250

20-المصدر نفسه ، ص 108

21-المصدر نفسه ، ص 51

22-المصدر نفسه ، ص 46

23-المصدر نفسه ، ص 25

قائمة المصادر والمراجع

1- ابن زيدون- ابن زيدون ،الديوان تحقيق بطرس البستاني،دار صادر ، بيروت ،لبنان ،دت

2- التعبير الزمني عند النحاة العرب ، عبد الله بوخلخال ، د.م.ج الجزائر ،

3- رايح بوحوش ،البنية اللغوية لبردة البوصيري ،د.م.ج

4- عبد الحميد هندراوي ، الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم ، المكتبة العصرية ، لبنان ، ط ، 2002 ، ،

5- أحمد الحملوي ، شذا العرف في فن الصرف ، ص 25- 67 ، سيبويه ، الكتاب ، دار الجيل ، بيروت ،لبنان ،

6- تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط 2 ، 1979